

# 51) إبراهيم عليه السلام (3) مقام إبراهيم | الشيخ عبدالقادر

## شبهه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام اشرت في الحلقة السابقة الى ان الله تبارك وتعالى ابقى مقام ابراهيم في البيت الحرام ليكون شاهدا على بناء ابراهيم لهذا البيت - [00:00:00](#)

لما يعلم من ان اليهود سيجحدون ان يكون ابراهيم هو الذي بنى الكعبة المشرفة. بمكة المكرمة وجعل في ذلك آيات بينات حيث يقول فيه آيات بينات مقام ابراهيم. وكما قال عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم - [00:00:17](#)

مصلى واشرت الى ان العرب لم يزالوا يتوارثون معرفة مقام ابراهيم جيلا بعد جيل الى ان بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم وفي ذلك يقول ابو طالب الى نيته المشهورة وموطى ابراهيم في الصخر رطبة على قدميه حافيا غير ناعله - [00:00:34](#)

ويؤثر ان عبدالمطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوضع له فراش في ظل الكعبة. فكان ابوه يجلسون فكان بنوه يجلسون حوله حول فراشه. ذلك حتى يخرج اليه. لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له - [00:00:57](#)

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي وهو دون الخامسة من عمره. صلى الله عليه وسلم سيأخذه عبدالمطلب ويجلسه على فراشه. فجاء جماعة من بني مدلج. جاء جماعة من بني مدلج يطوفون حول الكعبة - [00:01:15](#)

فلما رأوا قدم رسول الله لما رأوا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم امعنوا النظر فيها. ثم امعنوا النظر في مقام ابراهيم. ثم قال قالوا لعبد المطلب لمن هذا الغلام يا شيخ؟ - [00:01:31](#)

قال هذا محمد ولدي قالوا ما رأينا قدما ما رأينا قدما شبيهة بالتي في الصخر من قدم ولدك هذا وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ابراهيم الخليل عليه السلام بانه اشبه الناس بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:45](#)

وقد روى البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يتحدث عن ليلة اسري به رأيت موسى واذا هو رجل ضرب اي نحيف رجل اي دهن الشعر - [00:02:05](#)

كانه من رجال ازدي شنوءة ورأيت عيسى فاذا هو رجل ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام وانا اشبه ولدي ابراهيم به. يقول النبي عليه السلام وانا اشبه ولدي ابراهيم به - [00:02:19](#)

وكما جمع الله عز وجل بين محمد صلى الله عليه وسلم. وبين ابراهيم في الشبه جمع بينهما كذلك في صفة الخلقة. فلم يتخذ الله خليلا غير محمد و ابراهيم عليهما الصلاة والسلام - [00:02:35](#)

وجمع الله كذلك بينهما في الصلاة عليهما. فنقول في التشهد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال كما باركت - [00:02:50](#)

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وقد حرص اليهود حرص اليهود على قطع كل صلة للعرب باسماعيل و ابراهيم حرص اليهود على قطع كل صلة للعرب باسماعيل و ابراهيم. وحذفوا من التوراة كلما يتصل باسماعيل بعد ان اخذه ابوه. وتركه وامه - [00:03:07](#)

في بركة فران وقطعوا كل اخباره بعد ذلك وقد جهلوا او تجاهلوا ان بركة فران هي ارض مكة. وقد استقر ابراهيم عليه السلام بالارض المباركة بفلسطين. الا انه كان رددوا الى مكة ليتعاهد تركته ويتطوف بالبيت العتيق - [00:03:30](#)

وقد دعا لمكة قبل بناء البيت. دعا ابراهيم لمكة قبل بناء البيت فقال رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات. ولما زار مكة بعد بناء البيت في احدى رجعاته قال رب اجعل هذا - [00:03:50](#)

بلد امنة وقد كان لوط عليه السلام لقي من قومه عنتان ومشقة وكذبوه وكذبوا المرسلين وكانوا يأتون الذكران من العالمين. فلما اراد الله تعالى اهلاك قوم لوط ارسل بعض الملائكة لاهلاكهم وامرهم ان يمروا بابراهيم قبل تدمير قري قوم لوط. ليبشروه باسحاق ومن وراءه اسحاق يعقوب - [00:04:08](#)

وقد ساق الله عز وجل قصة البشارة باسحاق في مواضع من كتابه الكريم حيث يقول ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى. قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث ان جاء حنيذ فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم. واوجس منهم خيفة. قالوا لا تخف. انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فضحكت - [00:04:34](#)

فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. قالت يا ويلتاه الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا؟ تريد رحمها الله؟ انها وعجوز وان زوجها ابراهيم قد تجاوز التسعين عاما ان هذا لشيء عجيب. قالوا اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. انه حميد مجيد - [00:04:57](#)

وقال تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال انا منكم وجلون. قالوا لا توجل. انا نبشرك بغلام عليم قال بشرتموني على ان الساني الكبار فبم تبشرون؟ قالوا بشرناك بالحق. فلا تكن من القانطين. قال ومن يقنط من رحمة ربه الا - [00:05:20](#)

وقال تعالى فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلنا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علي. وقال تعالى فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم - [00:05:40](#)

ووهبنا له اسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. واتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. كما قال تعالى ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين. قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بما - [00:05:58](#)

فيها لننجينه واهله الا امرأته. كانت من الغابرين. وقال تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون. فراغ الى اهله. فجاء بعجل سمين فقربه اليهم. قال الا تأكلون؟ فاوجس منهم خيفة قالوا لا - [00:06:18](#)

تخاف وبشروه بغلام عليم. فاقبلت امرأته في صرة اي رنة. فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم. قالوا كذلك قال انه هو الحكيم العليم. وقد نص القرآن الكريم على ان يعقوب ولد ولد اسحاق. حيث يقول الله عز وجل ام كنتم شهداء - [00:06:38](#)

اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبيني ما تعبدون من بعدي. قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق. الها واحدا ونحن له مسلمون ابراهيم جاد واسماعيل عم واسحاق والد. والكل يطلق عليه اسم الاب - [00:06:58](#)

قد وصف الله تبارك وتعالى ابراهيم بصفات فقال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا وقال ان ابراهيم لاواه حليم. وقال واتخذ الله ابراهيم خليلا واما ما ساقه الله عز وجل - [00:07:16](#)

عن ابراهيم عليه السلام في قوله ما ساقه الله عز وجل عن ابراهيم عليه السلام في قوله واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك - [00:07:32](#)

ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا. ثم ادعهن يأتينك سعيا. واعلم ان الله عزيز حكيم. فهو صريح في ان ابراهيم كان عند سؤاله موقنا بالبعث [00:07:50](#)

وانه مؤمن بقدره الله على احياء الموتى. لكنه احب احب ان يضيف الى علم اليقين عين اليقين. وليكون احد الادلة المادية ليكون احد الادلة المادية المحسوسة على قدرة الله على احياء الموتى - [00:08:07](#)

وقد اورد الله في سورة البقرة مجموعة من الامثلة على ذلك فذكر قصة قتيل بني اسرائيل وضربه وضربه ببعض البقرة المذبوحة وقال كذلك يحيي الله الموتى ويريك اياته لعلكم تعقلون. وقال واذ قلت يا موسى لن تؤمن لك حتى نرى الله جهرا - [00:08:24](#)

فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون. ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. وقال الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم اولوا حذر

الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. وقال او كالذي - [00:08:45](#)  
على قرية وهي خاوية على عروشها قال ان يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه. قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او  
بعض يوم قال بل لبست مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنى. وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس. وانظر الى العظام -

[00:09:05](#)

كيف ننجزها ثم نكسوها لحما؟ فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير ساق الله بعد هذه القصة مباشرة. قول ابراهيم رب

ارني كيف تحيي الموتى الالية. واما ما رواه البخاري في صحيحه. ما رواه البخاري في صحيحه - [00:09:25](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال ربي ارني كيف

تحيي الموتى. قال اولم تؤمن؟ قال بلى. ولكن ليطمئن قلبي. ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن - [00:09:43](#)

جديد ولو لبثت في السجن طول ما لبس يوسف لاجبت الداعي. فان المقصود من هذا هو الثناء على هؤلاء الانبياء. المقصود من هذا

هو الثناء على هؤلاء الانبياء الثلاثة وبيان علو منازلهم وان ابراهيم لو كان شاكاً وكأنه يقول لو ان ابراهيم كان شاكاً لكنت - [00:10:01](#)

وانا اولى بالشك منه. وما دام لم يخطر على بال احد ان محمدا صلى الله عليه وسلم يشك في قدرة الله على احياء الموتى فكذلك

ابراهيم عليه السلام. فهو من الاساليب البلاغية المعروفة بتأكيد المدح بما يشبه الذم - [00:10:21](#)

والركن الشديد الذي اوى اليه لوط هو الله تبارك وتعالى. وقوله في الالية او اوي الى ركن شديد او فيها بمعنى بل اي بل اوي الى الله

عز عز وجل. ثم الثناء على يوسف باعتصامه عن السوء مع ما لقي من الازى والسجن. وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لبثت

- [00:10:37](#)

في السجن طول ما لبس يوسف لاجبت الداعي هو فرض على مستحيل. هو فرض على مستحيل. لان رسول الله صلى الله عليه

وسلم لن يقع منه بحال هذا الذي حدث ليوسف عليه السلام. فلن تهتم بمحمد صلى الله عليه وسلم امرأة العزيز. ولن يدخل السجن

بسببها - [00:10:57](#)

وانما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينبه الى المرتبة العليا التي حازها يوسف الصديق عليه السلام والى حلقة من قادمة ان

شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:17](#)